

باسيل يفتتح «لقاء  
الديبلوماسية  
الفاعلة»: السياسة  
الخارجية المستقلة  
هي الأنجح



قانون الانتخاب...  
«كبير كتير»  
هتاف دهام



زمكحل في لقاء  
مع الإعلاميين  
حول زيارة  
المكسيك؛ إبداعنا  
أعظم ثروة

الانتخابات  
الرئاسية  
الأميركية...  
وجهة نظر من  
الشرق الأوسط



جرجي بيطار...  
حارس فن  
الموزاييك  
ومؤسسه

## لا فرور يقود الهدنة والحرب على النصر والتوغل التركي... وكيري يتلثم مركز روسي أميركي عسكري في جنيف للمراقبة ودعوة «المعارضة» للانسحاب المجلس بين مطرقة نهاية الولاية الممددة... وسندان الرئاسة وقانون الانتخاب



لافروف ودي ميستورا في موسكو

الحرب على سورية وقلب حساباته وجدول أعماله.  
نجح الروس تدريجياً بدفع الأميركيين خارج حلقة الحرب  
المباشرة، ووضعوا معهم صيغة «رابح رابح»، رغم مرارة حرب  
أوكرانيا، لضمان تموضعهم على ضفة التسويات، وكسب الوقت، منذ  
التفاهم على السلاح الكيماوي السوري، وبعده التفاهم على الملف  
النووي الإيراني، وتذوق الأميركيين حلاوة التفاهمات، وتركوا  
لحلفائهم العاجزين خيبات الخسائر، وتقدمت الحرب على الإرهاب  
كوصفة مريحة لإدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما على أبواب  
الانتخابات الرئاسية، فروسيا وإيران وسورية وحلفاؤهم يتولون  
ما لا تقدر عليه أميركا في هذه الحرب التي ضربت في أوروبا وتهدد  
بالمزيد، وجاءت معارك تدمر بوجه النسخة المنقحة من القاعدة التي  
يمثلها داعش لتقدم وصفة النصر، لتنتقل موسكو إلى الحلقة الأهم.  
وهي حلقة الحسم مع جبهة النصر، ومن خلفها التوضع التركي في  
المعادلة السورية، والتلاعب السعودي بأوراق المعارضة.  
هي حرب النصر، كما قال لافروف، والهدنة معيارها توفير الغطاء  
للحرب على داعش والنصرة، كي يتم تحييد الفصائل المنخرطة  
بأحكامها والمشاركة في محادثات جنيف. والنصرة هي القاعدة،  
فمن يقف معها فليلق، ومن يُردّ قتلها فليلق، ولم يعد ممكناً قبول  
المراوغة والنفاق والتلاعب بالكلمات. والكل يعلم أنّ الجزء الخارج  
(النتمة ص6)

### كتب المحرر السياسي

يبدو وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف بمظهر «المايسترو»  
الذي يُمسك بالنوتة والعصا لإدارة الفرقة الدولية الإقليمية المبعثرة،  
أمام مشهد دموي قاتم يسيطر على مدينة حلب وسائر مناطق شمال  
سورية، معلوم لدى الجميع، أنه آخر ما تبقى من أوراق بيد تنظيم  
القاعدة، الذي فقد الاندفاع الأميركية التي وفرت له غطاء حروب  
القتل في سورية خلال سنوات. فجبهة النصر التي تشكل الفرع  
الرسمي لتنظيم القاعدة مولودة على يد الجنرال ديفيد بتريوس  
خلال احتلال العراق لتكون الاستثمار المشترك للمخابرات الأميركية  
وأيمن الظواهري، منذ اغتيال أبي مصعب الزرقاوي وبعده أسامة  
بن لادن، بالتعاون بين الفريقين، ووضع جدول أعمال التعاون عبر  
أنقرة والرياض والدوحة، لحروب «الفوضى البناء» ومخاض الشرق  
الأوسط الجديد، التي أخفقت في بلوغ أهدافها من فوهات المدافع  
في حروب العراق وأفغانستان ولبنان وفلسطين، فعدت من بوابة  
الربيع العربي، بشراكة الإخوان المسلمين وتنظيم القاعدة، ورعاية  
تركية وسعودية بالتناوب مرة والتعاون مرات، وما هي تبلغ مراحلها  
الأخيرة، وتستقر في شمال سورية، بعدما تمكنت الدولة السورية من  
صمود أسطوري، ونجحت المقاومة اللبنانية بتأمين شراكة الوفاء،  
ونهب الحليفان الروسي والإيراني بموجباتهما بما فاجأ حلف

### الاحتلال هدم 23 منزلاً من بداية «انتفاضة القدس»

## استشهاد فلسطيني مقاوم غرب رام الله



أصيب ثلاثة جنود صهيانية ووصفت  
حالة أحدهم بأنها بالغة الخطورة،  
مساء أمس، جراء عملية دهن نفذها  
فلسطيني قرب مفرق مستوطنة  
بيت حورون غرب مدينة رام الله في  
الضفة الغربية المحتلة.  
وأطلق جنود الاحتلال النار تجاه  
منفذ العملية وأصابوه بجروح،  
استشهد على أثرها.  
إلى ذلك، وصل عدد المنازل  
الفلسطينية التي دهمها الاحتلال منذ  
بدء انتفاضة القدس في تشرين الأول  
من العام الماضي إلى 23 منزلاً.  
وكانت قوات الاحتلال دهمت الليلة  
الماضية منزل الأسير زيد عامر من  
مدينة نابلس والمتهمة بوضوية  
الخلية التي نفذت عملية «إيتار»  
قرب نابلس العام الماضي، وبيدها  
يرتفع عدد منازل الأسرى التي دُمت  
إلى ثمانية، خمسة منها في مدينة  
نابلس، ومزملين في كل من ديرسامت  
ودورا في محافظة الخليل، ومنزل

### نقاط على الحروف

#### ما يغيب عن بعض المتابعين ملفات المنطقة

##### ناصر قنديل

– يجري تناول أحداث المنطقة عموماً وفق جزئيات مشاهدتها  
المنفصلة شكلاً، بينما هي كلها مرتبطة عضوياً بمشاهد الحروب  
الممتدة من سورية إلى اليمن والعراق وليبيا، وخلفها أزمات  
التسويات ومشاريع قصيرة متعثرة لولادة حكومات توافقية،  
وفي جوارها أنظمة راكدة بلا جاذبية تواجه مخاطر الإرهاب  
والضعف الاقتصادي، من مصر إلى تونس والمغرب، وأنظمة  
وكيانات تعاني من التراجع والتقهقر وتطلق ضجيجاً وصراخاً  
يحلان مكان صمتها المعبر أيام القوة، وتخوض حروباً بلا أفق  
وتسويات بلا شجاعة قياساً بقدرتها على التربع فوق عرش  
حروب الآخرين وتسوياتهم في أيام العز، وتشتبك في هذه  
الصورة كل من السعودية وتركيا، وفي المنطقة كيان تربع  
طويلاً على منصة القول الفصل في الحرب وإنشاء مهابة ردة  
وشبكة أخطبوطية لعلاقات الهيمنة على الساحتين الإقليمية  
والدولية يستشعر خسارة المكان والمكانة، ويدخل شيخوخة  
العجز عن الحرب والسلم معاً، وبات يخشى كل مقلب، ويرتعد  
قلقاً من سلام الضعفاء وحرب المذعورين؛ وهذا هو حال حكومة  
الاحتلال.

– في المشهد الإقليمي ذاته ظهر تنظيم «القاعدة» بمتفرعاته  
مقاتلاً علنياً في قلب تحالفات لم يحلم بها، تضم ائتلافات مباشرة  
وغير مباشرة ممتدة من واشنطن وتل أبيب وتحظى بمباركة  
ودعم في كل من أنقرة والرياض، وتستثمر على أزمات نموذجية  
لنموها وتمكنها من الفوز حفر عميقاً في النسيج الاجتماعي  
لكل من سورية والعراق، واختبر أعرق أحزاب الإسلام السياسي  
الذي يمثلته تنظيم «الإخوان المسلمين» فرصة وصوله إلى الحكم  
في أهم بلدين في المنطقة تركيا ومصر، ومعها تونس وبعض  
من ليبيا والمغرب وسورية والأردن، ومعها راية مقاومة في  
فلسطين، وفوق كل ذلك قدر كاف من الرضى في واشنطن وتل  
أبيب، وما كان يمكن أن له يحلم بأكثر ولا بأفضل، ورغم ذلك ما  
عاد ممكناً وصف تجربته بغير الانحدار العمودي المدوي الذي  
لا قيامه بعده بنزاع فيها لبقاء ما تبقى منه، في تركيا أو بعض من  
البقايا في سواها.

– في المقابل تظهر إقليمياً معادلة تقول إن إيران تنتقل من الدولة  
المعزولة الملاحقة بلقب الدولة المارقة، لتصبح جزءاً من معادلة  
نادي الكبار، ويعترف لها أعداؤها بهذه المكانة. وتثبت إيران  
بسلوك الدولة القادرة أهليتها لتجديد حياتها السياسية بحوية،  
وتقدم جاذبية مجتمعية لتجربتها، وتقدم في الإنجازات العلمية،  
والنمو الاقتصادي. وكذلك تظهر سورية وقد عرفت أشد وأقسى  
الحروب، واجتمعت عليها الدول جيوشاً ومخابرات وتمويلاً  
وإعلاماً، ولوحقت وعوقبت وحظرت، وحوصرت، ورغم كل  
ذلك تظهر دولة متماسكة قادرة على تخطي المحن، وجيشاً  
مؤهلاً لتحقيق الإنجازات في الميدان، كقوة برية مؤهلة لقيادة  
(النتمة ص13)

### أصيب ثلاثة جنود صهيانية ووصفت

حالة أحدهم بأنها بالغة الخطورة،  
مساء أمس، جراء عملية دهن نفذها  
فلسطيني قرب مفرق مستوطنة  
بيت حورون غرب مدينة رام الله في  
الضفة الغربية المحتلة.  
وأطلق جنود الاحتلال النار تجاه  
منفذ العملية وأصابوه بجروح،  
استشهد على أثرها.  
إلى ذلك، وصل عدد المنازل  
الفلسطينية التي دهمها الاحتلال منذ  
بدء انتفاضة القدس في تشرين الأول  
من العام الماضي إلى 23 منزلاً.  
وكانت قوات الاحتلال دهمت الليلة  
الماضية منزل الأسير زيد عامر من  
مدينة نابلس والمتهمة بوضوية  
الخلية التي نفذت عملية «إيتار»  
قرب نابلس العام الماضي، وبيدها  
يرتفع عدد منازل الأسرى التي دُمت  
إلى ثمانية، خمسة منها في مدينة  
نابلس، ومزملين في كل من ديرسامت  
ودورا في محافظة الخليل، ومنزل

### أميركا من دور المهيمن إلى دور المنظم



د. عصام نعمان\*

شكا سيرغي لافروف أميركا إلى العالم. قال ما معناه إن  
روسيا كانت اتفقت معها على فصل التنظيمات السورية  
«المعتلة» التي تقاوت الجيش السوري عن تنظيمي «داعش»  
و«جبهة النصر» الإرهابيين بغية تركيز الجهود عليهما  
لحزهما. أميركا أخلت بالاتفاق. غضت النظر عن قيام «جبهة  
النصرة» بإجتذاب التنظيمات «المعتلة» إلى صفها ونظمت  
حشداً لافتاً لمحاولة انتزاع مدينة حلب عسكرياً وإحراق إهانة  
ميدانية بالجيش السوري وإحراق بالناس عذابات لا توصف.  
من حق لافروف أن يحمل أميركا مسؤولية الإخلال بالاتفاق.  
صحيح أن تركيا هي من يسلم «جبهة النصر» ويوجه  
تحركاتها الميدانية، لكن أنقرة عضو فاعل في حلف الأطلسي  
«الناتو» وما كانت لتفعل ما فعلت وتفعله من دون علم واشنطن،  
وربما بموافقتها أيضاً. لماذا؟

(النتمة ص13)  
\*وزير سابق

### بيرمان: ميركل قطعني شرائح وقدمتني للطاغية أردوغان

قام مقدم البرامج التلفزيونية الفكاخي الألماني يان بيرمان  
المتهم بإهانة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بالتعليق  
أول مرة على الوضع القائم حول قضيته.  
وفي حديث نقلته صحيفة Die Zeit ووجه بيرمان الانتقاد  
الحاد والمريع للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وأشار  
إلى أنه لا يجوز لها إظهار الضعف وعدم الثقة عندما يدور  
الحديث عن حرية التعبير عن الرأي، ولكنها «بدلاً من ذلك  
قطعني شرائح لحم وقدمتني إلى طاغية يعاني من مرض  
عصبي».  
وفوه الصحافي بأن ميركل جعلت منه أي ويوي ألماني (أي  
ويوي – فنان صيني لاحقته سلطات بكين).  
وكان يان بيرمان قد تلا أبحاث شعرية في برنامج تلفزيوني  
لقناة ZDF في يوم 31 آذار الماضي هجا فيها الرئيس التركي  
رجب طيب أردوغان واتهمه بالشذوذ الجنسي وبارتكاب  
جرائم ضد الأقليات القومية المعارضة.  
وأثار الأمر احتجاج السلطات التركية وهو ما دفع ميركل  
لتعلن أن حكومتها سمحت بالتحقيق ضد الفكاخي المذكور  
وملاحقته قانونياً وفقاً للمادة 103 من قانون العقوبات  
الجنائية الألماني «إهانة ممثلي دولة أجنبية». وفي حال  
إدانته قد يُحكم عليه بالسجن لمدة 3 سنوات.

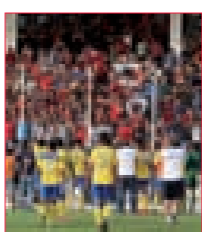
### مئة يوم على إعدام آل سعود الشيخ النمر



العلامة الشيخ  
عفيف النابلسي

مقارباته السياسية وخطبه العامة التي كان  
يلقيها في المساجد على قضية العدل والمساواة  
والحرية والإنصاف في إطار الحق الكفول لأي  
إنسان. ولم يكن يتكلم من منطلق فتوي بل من  
حق طبيعي لتستقيم الحياة حول رؤى سياسية  
وطنية توحيدية، وليصبح المشهد العام مشهد  
تعاون وقانون وقيم تتجاوز الكثير من العقد  
التاريخية والفقهية.  
لكن الإحساس بالغبن والحرمان والظلم  
سيدفع أي إنسان إلى التحرك والجهر بالحق  
وإن عجز. والإحساس بأن السلطة لا تستجيب  
لنداء العقل وحوار سيعزّن من منطق المواجهة  
السياسية إلى أبعد حد. والواضح أنّ النظام  
السعودي لم يكتثر للمطالب الإنسانية التي  
رفعها الشيخ النمر، ولا اهتمام لأي تحرك يسعى  
لإخراج الناس المضطهدين من موقع العزلة  
ولذلك كان لا يتعب من الدعوة إلى إحقاق الحق  
وإصلاح الفساد وصولاً إلى دولة تحكمها  
قواعد العدل والمنطق والقانون. وقامت كل

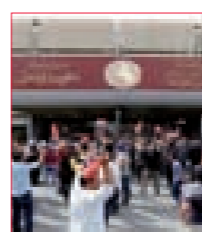
بطولة الدوري...  
حصرياً بين العهد  
والصفاء



سويسرا تكشف خلايا  
متطرفة والمخابرات  
الألمانية تراقب  
المساجد



واشنطن: موقف  
العبادي قوي  
رغم الاضطرابات



إشراقات لونية عراقية  
في الأونيسكو...  
وجمود المغامرة  
التشكيلية

